

كلما زاد جنون ترامب أخذ العالم على محمل الجد!

عبد السلام حجاب

العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة في أسرع وقت. يبدو أن الاتصال الهاتفي والاتفاق بين وزير الخارجية البلدي القطب أميركا وروسيا انعكس إيجاباً على زيارة وزير الحرب الأميركي ماتيس للشرق الأوسط إذ بعد أن شن هجوماً من «إسرائيل» على إيران وسورية أول من أمس وادعى كذباً أن سورية احتفظت بأسلحة كيميائية نقلت وكالة الأنباء القطرية عن لقائه مع تيمب آل ثاني أنه بحث القضية الفلسطينية والسورية. وكان الصحفي الأميركي روبرت باري كشف عن علم أميركا وتركيا بمحاولة داعش الحصول على أسلحة كيميائية. وقال الصحفي البريطاني روبرت فيسك في «الاندبندنت» أنه كلما زاد جنون ترامب أخذ العالم على محمل الجد، وهي واحدة من نصائح وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر للرئيس ترامب باتخاذ إجراءات ضاغطة على خصومه ليقومهم في دوائر القلق وعدم القدرة على اتخاذ قرار.

كل هذا ممكن ولكن ماذا لو حصل خطأ في هذه التجربة، ألا يصبح العالم بأسره على حافة كارثة خطيرة ولن يغير اعتباره خطأ أو رؤية للتحريب فحسب.

يمكن القول: إنه منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية والقوى الدولية والإقليمية التي شاركت فيها، كانت خيارات السوريين جيشاً وشعباً واضحة وجاهرة لتقديم الغالي والنفيس في مواجهتها.

وأكد الرئيس بشار الأسد في اجتماع موسع للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن الحرب التي فرضت على الشعب السوري منذ أكثر من ست سنوات يجب أن تكون حافزاً لمواصلة العمل على تعزيز حضوره بين المواطنين.

وقال الرئيس الأسد: إن الدول المعادية لسورية استخدمت في هذه الحرب كل ما لديها من أدوات وأبرزها الإرهاب الوهابي والإخواني وأكد الرئيس الأسد في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب أن حربنا على الإرهاب لن تتوقف ما دام هناك إرهابي واحد يدنس أرضنا.

رغبة ترامب أم هي انحراف بالرغبة الأميركية مدفوعة الثمن بصورة مسبقة؛ لكنه على أية حال خيار خاطئ سواء كان على كنف الإرهاب ولصالحه أم كان على كنف المرتزقة والأطراف التي تدعمها سياسياً وميدانياً، وهو الأمر الذي بات المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا يدركه جيداً ولديه مقومات إيجابته على طاوله جنيف السادس نظراً للدعم الدولي الذي بات واضحاً أنه يتلقاه والاكتشاف للتعاون الإسرائيلي السعودي في الانتخابات الفرنسية لإظهار المرشح فيون خاسرا بسبب موافقة من التعاون مع اجتماعات أستانا ورئيسها ونيتة حل جماعة الإخوان المسلمين وملاحقة شيوخ الوهابية في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية.

فضلاً عن أن مؤتمر شنغهاي الذي سيعقد بالتزامن مع اجتماع أستانا الرابع وقريباً من هذا المكان فقد أعلن وزير خارجية كازاخستان عبد الرحمنوف أن مؤتمر شنغهاي يؤكد على حل المسائل السياسية بالطرق السلمية وأن حل الأزمة في سورية هو حل سياسي وفقاً لحوار السوريين أنفسهم من دون تدخل خارجي أو شروط مسبقة أو أجندات إرهابية وهو ما يؤكد القرار الدولي ٢٢٥٤.

على حين صرح لافروف في سياق الجهات الراعية لما يسمى منصّة الرياض لم يعد تصرفاً محترماً وذلك في تصريح استباقي لجنيف٦.

وجد لافروف التأكيد أن الخطة الوحيدة لتسوية الأزمة في سورية هي ما جاء في القرار الدولي ٢٢٥٤ وليس في واشنطن، وقال لقد بحثنا مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأزمة السورية بهذا أفيها، وأنا على ثقة في أنه لا بد من التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، ولعل تصريحات الرئيس ترامب كانت واضحة وإن لم يتم اختبارها بصورة واقعية.

وقد اتفق الوزير لافروف مع الوزير الأميركي تيلرسون على إطلاق عمل مجموعة العمل الروسية الأميركية المشتركة على مستوى نواب وزير الخارجية والمكلفة تسوية الخلافات في

دونالد ترامب دعم العملية السياسية للأزمة في سورية وفق القرار الدولي ٢٢٥٤ القاضي بحق السوريين وحدهم بتقرير المستقبل الذي يريدونه، والإسهام الجدي بالقضاء على الإرهاب وتنظيماته ولا سيما أن أجندات الإرهاب ما تزال تجد من يتبناها ويدعمها ويراهن عليها عسى أن يجد فيها فرصة لتعويض الفشل المتراكم مكافحة الإرهاب سياسياً وميدانياً.

ولا جدال بأن التصعيد الذي تمارسه أميركا باعتباره منهجاً يخدم أجندة الإرهاب من جهة ويرضي غرور جمهور ترامب الذي صوت له من جهة أخرى، فإن مثل هذا الاتجاه بات واضحاً أن يوجه رسائل خاطئة قد يؤدي إلى خلط الأوراق السياسية بالمصالح الإرهابية التي قد تدفع المنطقة برمتها إلى حافة الهزات الصعبة والخاسرة.

وهو ما يجعل السؤال الذي يطرح نفسه: هل واشنطن في زمن ترامب أصبحت تتبع عملياً سياسة التقرب عن بعد، بعد محاولات الرئيس السابق باراك أوباما واكتشاف فشلها الواقعي في المنطقة وخارجها وأبعد من ذلك، إذ إنها في المنطقة تمنح الكيان الإسرائيلي الغطاء السياسي المطلوب لتغطية اعتدائه على سورية وبحسب تصريحات لوزير الدفاع الأميركي السابق أشتون كارتر فقد أعلن على هامش محادثات أميركية روسية أن مثل هذه المباحثات ليست سوى ابتزاز سياسي لتحقيق أهداف أميركية، وصرح وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أن أميركا تسعى إلى تأمين كل من الأردن والكيان الإسرائيلي بإقامة جيش الإرهابيين ليكون شبيها بجيش لحد في جنوب لبنان لاستخدامه في مشاريع لاحقة.

ما يعني أن الرئيس ترامب لديه في إدارته الجديدة قوى تتصارع لحساب مصالحها وخاصة أن إرهاب إسرائيل والإرهاب الذي تجرى مكافحته من قوه السوري ومن قبل جيشها هما وجهان لعملة واحدة كما أن تلك القوى المتصارعة داخل إدارة ترامب الجديدة تحاول تجريب الفشل السياسي من جديد، فهل هي

سواء كانت المتابعة السياسية من داخل العاصمة الكازاخية أستانا أو من خارجها، يبدو واضحاً أن الاستعدادات، عبر تصريحات وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمنوف، مستمرة وقائمة لعقد الجولة الرابعة لاجتماع أستانا التي تتزامن مع انعقاد مؤتمر شنغهاي، وفي مؤتمر صحفي صرح عبد الرحمنوف بأن اجتماع أستانا سيناقش سبل تعزيز نظام وقف العمليات القتالية في سورية، ثم الفقرة الثانية من البنود التي جرى اتخاذها واجتماعات أستانا السابقة، ولا سيما فصل الميليشيات الإرهابية عما يسمى المعارضة المعتدلة غير المسلحة والتي قبلت التوقيع على اتفاق وقف العمليات القتالية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقد في موسكو لوزراء خارجية روسيا وسورية وإيران عقب العدوان الروسي على الأراضي السورية، قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف: إن عملية أستانا لا تزال تؤدي وظائفها، مشيراً في الوقت نفسه إلى اجتماع الخبراء في دول الترويكا الضامنة روسيا وإيران وتركيا في العاصمة الإيرانية طهران، وأعلن الوزير جواد ظريف خلال المؤتمر بأن الأعمال المنفردة وحيدة الجانب التي جسدها العدوان الأميركي على سورية هي التي أوجدت تنظيمي داعش والنصرة الإرهابيين، وقال لافروف متابعياً في هذا السياق إن خرق القانون الدولي غير مقبول والأعمال أحادية الجانب تؤدي إلى تقويض عملية السلام التي يجري الإعداد لها في أستانا و جنيف، ويفترض أن مستقبل سورية يقرره السوريون أنفسهم وهو ما سيحدث في جنيف ٦ على أساس القرار الدولي ٢٢٥٤، ونصر على أن تحترم واشنطن استقلال سورية، ويذكر أن المبعوث الأميركي ستيفان دي ميستورا كان مشاركاً في حضور هذه اللقاءات.

وإذا كان أعلن أن جنيف السادس سيعقد في منتصف أيار الحالي فإن انعقاد سيكون على مسافة أيام قليلة من اجتماع أستانا الرابع في الأسبوع الأول من أيار الحالي.

وقد طلب الرئيس الصيني شي جين بينغ من الرئيس الأميركي

حزب الله: إفراج المسلحين من الزبداني وسرغايا ومضاي إجناز إستراتنجي

بينما أعلن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن «الحرس الثوري» أصبح دواعياً أمنياً للأمة الإسلامية، بمواكبته للمقاومة الإسلامية في سورية، أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله نبيل قاووق أن إخراج المسلحين من الزبداني وسرغايا ومضايابريف دمشق الشمالي الغربي هو إنجاز إستراتيجي كبير.

وأكد قاووق خلال احتفال في بلدة عيترون جنوب لبنان أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن سياسة النظام السعودي الداعمة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وللعدوان الأميركي على سورية تشكل تهديداً حقيقياً لاستقرار سورية ولبنان.

وقال: «عندما تكمل سورية الحركة ضد الخطر الإرهابي التكفيري فإنها تحمي لبنان لأنه لا يمكن أن نتوقع كيف سيكون حال لبنان إذا سيطر الإرهابيون على الطرف الآخر من الحدود اللبنانية وذلك فإن ما أنجزه الجيش العربي السوري وحلفاؤه من إخراج العصابات الإرهابية التكفيرية من الزبداني وسرغايا ومضايابريف هو إنجاز إستراتيجي كبير يخدم الاستقرار والأمن في سورية ولبنان».

بدوره، قال المفتي الجعفري الحجازي في لبنان أحمد قبلان في تصريح له أمس، نقلته «سانا»: «علينا أن نذكر جيداً ونعي أن الحرب الإرهابية على سورية تراه منها لبنان أيضاً وما يريده الآخرون في سورية هدفه هدم بيروت وخنن نعلم أن الضامن للبنان وسط هذه الحرائق الممتدة هي المقاومة».

من جهته انتقد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة في مجلس النواب اللبناني النائب محمد سعد خلال احتفال في بلدة ريد الزهراني ازدواجية المعايير التي تتخذها بعض الدول إزاء الإرهاب في سورية لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية رفضت تشكيل لجنة تحقيق محايدة على المستوى الدولي للتحقيق فيما جرى في خان شيخون لأنها لا تريد معرفة الحقيقة. في الأثناء وبحسب موقع «عربي ٢١» الإلكتروني الداعم للعصاة، نقل باقري في رسالة وجهها بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس «حرس الثورة الإسلامية»، إلى الوجود الريادي والتضوي لقوات حرس الثورة في ساحات الثورة والدفاع المقدس، مبيّناً أن دعمها ومواكبته الحالية للمقاومة الإسلامية في سورية والعراق جعلت نفسها دعماً أمنياً للشعب الإيراني، بل للأمة الإسلامية».

١٢٦٠ مديناً سورياً ضحايا ضربات «التحالف»



غارة لطائرات «التحالف الغربي» على بلدة السكرية قرب مدينة البوكمال السورية (عن الإنترنت)

منطقة التوخار بريف منبج الشمالي، و٦٤ مواطناً تم توثيق استشهادهم في الجزيرة التي ارتكبتها طائرات التحالف العربي - السعودي، بقرية بيز محلي الواقعة قرب بلدة صرين في جنوب مدينة عين العرب بمحافظة حلب، وتوزع الشهداء على تنظيم داعش الإرهابي ارتفاعها، مع إتاحة ٣١ طفلاً دون سن الثامنة عشر هم ١٦ طفلة و١٥ طفلاً تكراً، و١٩ مواطنة فوق سن الثامنة عشر، و١٣ رجلاً فوق سن ١٨، وفتى في الثامنة عشرة من عمره». ويضم التحالف أكثر من ٦٠ دولة، ويؤمن أنه يهدف لحاربة تنظيم داعش.

وجاءت صافرة انطلاق الغارات الأميركية يوم ٧ آب ٢٠١٤، بعد كلمة الرئيس الأميركي باراك أوباما لشعبه، قال فيها: إن «الأوضاع السيئة في العراق، والاعتداءات العنيفة الموجهة ضد الإيزيديين، وأفتت الإدارة الأميركية بضرورة تدخل قواتها لحماية المواطنين الأميركيين في المنطقة والأقليات الإيزيدية، إلى جانب وقف تقدم المسلحين إلى أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

وبعدما يوم، قصفت طائرات أميركية مستودع أسلحة تابعاً للتنظيم، ويوم ١٠ أيلول ٢٠١٤،

تواصل حصيلة الخسائر البشرية في صفوف المدنيين والتابعة عن قصف «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بقرية محلي في تنظيم داعش ارتفاعها، مع إتاحة ٣١ شهيداً منذ بدء ضرباته في سورية، حيث تصاعدت هذه الضربات في الأسابيع الأخيرة، ووصل عدد ضحاياها ١٢٥٦ شهيداً مديناً سورياً.

وحسبما وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، «فمنذ ٢٣ من أيلول العام ٢٠١٤، وحتى أمس، فإن من ضمن المجموع العام للخسائر البشرية ١٢٥٦ شهيداً مديناً سورياً، بينهم ٢٧٥ طفلاً دون سن الثامنة عشر، و١٨٤ مواطنة فوق سن ١٨، في محاذات الحسنة والرفقة وحلب وادلب ودير الزور، بينهم ٥٨ شخصاً ضمنهم ٦ أطفال ومواطنة و١٩ لا يزالون مجهولي الهوية في ضربات استهدفت مركزاً دعواياً في قرية الجينة بريف حلب الغربي، وأكثر من ٦٤ ضمنهم ١٢ طفلاً استشهدوا في قصف لطائرات التحالف على

المرزوقي يدعو لاستقبال اللاجئين السوريين في تونس

دعا الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي إلى فتح أبواب بلاده أمام اللاجئين السوريين العالقين على الحدود الجزائرية المغربية، وذلك عقب استدعاء وزارة الخارجية المغربية، السفير الجزائري في الرباط للاحتجاج على ترحيل السلطات الجزائرية أكثر من ٥٠ لاجئاً سورياً نحو المغرب.

ونقلت مواقع الإلكترونية معارضة عن المرزوقي، قوله أمس في منشور على صفحته الرسمية: «شرف وطننا استقبال اللاجئين السوريين العالقين على الحدود الجزائرية المغاربية، أطلب من السلطة التونسية فتح الأبواب واستقبالهم وسجود من التونسيين من يقفون معهم كما وقفوا مع إخوتنا الليبيين».

ومشكلة السوريين العالقين على الحدود، ممن رحلتهم الجزائر إلى تلك المنطقة، ما تزال تفترق إلى حل جذري، ينهي معاناة العالقين ضمن منطقة وعرة التضاريس وقاسية، بمن فيهم من أطفال ونساء.

ورغم حديث السلطات المغربية عن فتح حدودها أمام نحو ٥٥ سورياً عالقاً في المنطقة، فإن هناك أشخاصاً ما زالوا يعانون ولم يستطيعوا العبور إلى المغرب، ولا يستطيعون البقاء في الجزائر، في ظل قرار اتخذته الأخيرة على ما يبدو بطردهم، ويوم السبت ذكر الموقع الإلكتروني لقيادة «روسيا اليوم» أن وزارة الخارجية المغربية استدعت السفير الجزائري في الرباط للاحتجاج على ترحيل الجزائر أكثر من ٥٠ مهاجرأ سورياً نحو المغرب.

كما اتهمت الداخلية المغربية، قوات الأمن الجزائرية بالقيام بترحيل قسري لأفواج من المهاجرين السوريين صوب المغرب المغربي، ونددت السلطات المغربية في بيانها الرسمي بما سبته «الوضعية المزرية التي يعيشها المهاجرون السوريون بالتراب الجزائري»، بالإضافة إلى الظروف القاسية التي يمرّون بها على الحدود المغربية.

وقالت السلطات المغربية: إن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها السلطات الجزائرية بترحيل مهاجرين صوب التراب المغربي، حيث تم تسجيل مثل هذه التصرفات في فترات سابقة، وتعد هذه الخطوة ثاني تحرك إعلامي للحكومة المغربية ضد الجزائر خلال أسبوع، حيث اتهم قبل أيام قائد نخبية الشرطة المغربية، عبد الحق الخيام، السلطات الجزائرية بعدم التعاون مع بلاده في مجال مكافحة الإرهاب.

القضاء المصري يوقف دعوى إسقاط الجنسية عن «القرضاوي»

رفض القضاء المصري إسقاط الجنسية المصرية عن أعضاء في تنظيم «الإخوان المسلح» هاربي خارج البلاد، من بينهم الداعية يوسف القرضاوي، الذي يعتبر من أكبر المحرضين على الحرب ضد سورية، وذلك بعد التقارب الذي حصل مؤخراً بين مصر ودول الخليج. وقالت مواقع الإلكترونيّة «قضت الدائرة الثانية بمحكمة القضاء الإداري، بمجلس الدولة، برئاسة المستشار سامي عبد الحميد، نائب رئيس مجلس الدولة، بوقف الدعوى القضائية المساقطة الجنسية المصرية عن الإخوان الهاربين أحمد منصور وإبراهيم هلال وعبد الفتاح فايد، وأمين جاب الله، ويوسف القرضاوي، وأهل قنديل، وسالم الحرويقي».

وكان المحامي سمير صوري أقام خمس دعاوى قضائية، اخصص فيها وزير الداخلية بصفته، طالب بإسقاط الجنسية المصرية عن المدعى عليهم لتخريضهم على مصر وتعريض الأمن القومي للخطر وبث الفتنة بين الشعب والاستعداد ضد الجيش.

يشار إلى أن يوسف القرضاوي هو صنيعة قطرية، ساهم منذ بداية الأزمة في سورية قبل أكثر من ٦ سنوات بشكل مباشر بالتخريض ضد الدولة السورية عبر قناة «الجزيرة» القطرية، ودعا إلى تشكيل جموع إرهابية تقتال الجيش العربي السوري بهدف تدمير.

وينتمي القرضاوي لتنظيم «الإخوان المسلمين»، ويعتبر من قياداته المعروفين والمنظر الأول للتنظيم، كما عرض عليه توني منصب المرشد عدة مرات لكنه رفض، وكان يحضر لقاءات التنظيم العالمي للإخوان كممثل لهم في قطر إلى أن استعفى من العمل التنظيمي في الإخوان.

ألف كتاب «الإخوان المسلمون سبعون عاماً في الدعوة والتربية والجهاد» يتناول فيه تاريخ الجماعة منذ نشأتها إلى نهايات القرن العشرين.

ويرجع مراقبون رفض القضاء المصري إسقاط الجنسية المصرية عن الأعضاء السابقين في تنظيم «الإخوان المسلمين» إلى التقارب الأخير الذي حصل بين القاهرة ودول الخليج وخصوصاً منها السعودية وقطر.

وأشار المراقبون إلى أن من أبرز مؤشرات هذا التقارب الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الرياض ولقاؤه مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز.

وتحتست العلاقات بين البلدين في الأسابيع القليلة الماضية بعد القمة العربية وجاءت القمة المصرية السعودية غداة جولة إقليمية لوزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قادته إلى الرياض والقاهرة عرض خلالها إستراتيجية إدارته حيال الشرق الأوسط.

ترامب يعيد الوصل بين القاهرة والرياض

وجاء هذا الفتح لأسباب رجح مراقبون أنها ناجمة عن اختلاف مواقفها بشأن أزمات إقليمية مثل سورية، اليمن، والعقبات القانونية والقضائية التي تعوق تنفيذ اتفاقية بين البلدين لنقل تبعية جزيرتين في البحر الأحمر إلى مصر السعودية.

وقالت الرئاسة المصرية: إن السيسي وجه الدعوة للملك سلمان لزيارة مصر، مضيفاً: إن المعال السعودي رحب بالدعوة «وودع بإتمام الزيارة في أقرب فرصة».

وأعلنت منتجات بترولية كانت السعودية لشحنات طائرة مستعجلة في وقت سابق من ٢٠١٦ على أمدادها بها لمدة خمس سنوات ولكن أوقفت شحنها في أوائل تشرين الأول، وجاء توقف الشحنات بعد تصويت مصر لصالح مشروع قرار تدعمه روسيا في مجلس الأمن بشأن سورية في تشرين الأول وعارضته السعودية بشدة.

وخلال الشهر الماضي كان المسؤولون المصريون والسعوديون يقفون ووجد توتر وأخلاف بين البلدين.

وفي كانون الثاني الماضي أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكماً نهائياً ببطان توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع سلمان للقاهرة بعد احتجاجات في مصر وسط اتهامات من جماعات معارضة للحكومة بانتقال عن الجزيرتين مقابل استمرار تدفق المساعدات السورية المعتدلة» والقوات الكردية.



من لقاء سابق جمع كلًا من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في القاهرة (عن الإنترنت – أرشيف)

كما آتت بعد زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى واشنطن ولقاؤه ترامب، وزيارة ممائلة لوني ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان للعاصمة الأميركية ولقاءاته أبرز أركان الإدارة الأميركية.

ولما كانت القاهرة قد طأمت إلى متانة علاقاتها مع واشنطن، وإلى تراجع الضغوط الأميركية عليها بسبب قضايا حقوق الإنسان فقد عدت أكثر استعداداً لإحياء علاقاتها مع الرياض، وحكم منطقت مماثل سياسة الرياض حيال مصر، وأبرز رمز على التحول المصري في سياسات القاهرة تجاه المحور الأميركي في المنطقة هو موافقة مصر على مشروع قرار دولي بخصوص ما قيل عن هجوم كيميائي في مدينة خان شيخون، والذي نقضه الفيتو الروسي، وكان تصويت مصر بالموافقة على مشروع قرار روسي في مجلس الأمن الدولي

كما تم العلاقات المصرية السعودية وأظهر أبعاد التقارب الروسي المصري.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن الرئاسة المصرية أن السيسي اتفق مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز على تطوير العلاقات بين البلدين وتنسيق الجهود فيما يتعلق بكافة الأطراف المعنية على الساحة العربية، وإنهاء الأزمات التي تمر بها عدد من دول المنطقة بما يساهم في استعادة الأمن والاستقرار بتلك الدول».

وعلى الصعيد الإقليمي، قال البيان: إن السيسي وسلمان اتفقا على أهمية تعزيز التعاون والضمان العربي للوقوف صفاً واحداً أمام التحديات التي تواجه الأمة العربية، وإنهاء الأزمات التي تمر بها عدد من دول المنطقة بما يساهم في استعادة الأمن والاستقرار بتلك الدول».

وتحتست العلاقات بين البلدين في الأسابيع القليلة الماضية بعد لقاء جمع الزعيمين على هامش خطوط الحوار مع روسيا فيما يتعلق بكافة الإرهاب سيما في ليبيا وسورية.

أسس وهيب الكردي

عاد الوصل بين القاهرة والرياض بعد أشهر انحدرت خلاله العلاقات بين الجانبين إلى مستويات «ناصية»، وجاءت قمة الأمم المصرية السعودية، علامة على فتح الدورتين صفحة جديدة، بعدما بنت الحرارة في علاقاتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأن التقارب المصري الروسي على خلفية قلق القاهرة وموسكو من سياسة الرئيس السابق باراك أوباما، ومخاوفهما من وصول هيلاري كلينتون إلى سدة الحكم في واشنطن، على العلاقات بين مصر والسعودية، وبرزت الخلافات على صخرة المسألة السورية واتفاقية تيران سنالفيين، والصفقات المصرية السعودية لتوريد النفط السعودي إلى مصر.

إلا أن وصول ترامب لطف العلاقات بينهما، خصوصاً أن سياسة إدارته تقوم على إحياء التحالف العربي «المعتد» لمواجهة إيران وتنظيم داعش الإرهابي.

ومن ضمن التكتيكات التي تعتمدها واشنطن إطلاق يد مصر في دعم حلفائها في ليبيا لمواجهة مزدوجة ضد داعش والتنظيمات الإسلامية المرمية من قطر، ومحاولة إقناع الدول العربية لإرسال قوات برية لمساعدة قوات أميركية في معركة دير الزور والتي تبنت من ورهاها الولايات المتحدة إلى طرد داعش وقطع الطريق على ما يسمى بالهلال الإيراني عبر التصراء السورية، أخيراً، تتوخى إدارة ترامب دعماً عربياً لأي حرب بين حزب الله و«إسرائيل» في جنوب لبنان، وتكاثرت مؤخراً مؤشرات.

وجاءت القمة المصرية السعودية غداة جولة إقليمية لوزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قادته إلى الرياض والقاهرة عرض خلالها إستراتيجية إدارته حيال الشرق الأوسط.